حياة الرسول[٦٩].

وبالإضافة إلى العمال الثلاثة – زياد، المهاجر، وعلي – الوارد ذكرهم في رواية ابن اسحق، فإن المصادر الأخرى تذكر عدداً آخر ممن اسندت إليه مهام في أمكنة أخرى إلى الجنوب من مكة. إلا أنه توجد اختلافات في هذه المصادر أيضاً، حول من عُيِّنَ أين. ويبدو أن هذه الاختلافات نبعت من العدد الكبير للقبائل المعنية، ومن عدم الاستقرار الذي ساد في تلك المنطقة. ومع ذلك، يمكن الافتراض أن الرسول أوفد العديد من العمال إلى اليمن، ليس فقط لجمع الصدقات، وإنما أيضاً لتعليم الإسلام ونشره، وكذلك لتوحيد حلفاء المدينة في مواجهة الآخرين.

وبحسب ابن اسحق، الأسود ثار على المهاجر، فور وصول هذا الأخير إلى اليمن. والمصادر الأخرى تؤكد رواية ابن اسحق، من أن ظهور الأسود وسقوطه وقعا في حياة الرسول[٧٠]. وليس هناك من ذكر بأن الأسود وقبيلته أسلما، أو تحالفا مع الرسول. وعلى العكس، فإن الخبر الوحيد الذي يتحدث عن اتصال بينهما، ينفي التوصل إلى أي اتفاق. إلا أن صدقية هذا الخبر كانت موضع شك، حتى بين الرواة المسلمين أنفسهم[٧١].

لقد انتشرت حركة الأسود كالنار. ويذكر أنه استولى على نجران و صنعاء، وكل اليمن في بضعة أسابيع[٧٢]. ويورد سيف بن عمر خبراً مفاده أن الأسود كتب إلى عمال الرسول يخاطبهم على أنهم غرباء دخيلون، ويأمرهم بتسليم ماجمعوه من الصدقات في اليمن إليه. وكان يعتبر نفسه أحق بها منهم[٧٣]. ولكن عمال الرسول هربوا